**جامـعة الشهيـد أحـمد زبـانـة غـليـزان**

**كـلية الآداب واللـغـات**

**قسم اللغة العربيّة وآدابـها**

**ملخص محـاضرات مقياس الأدب العالـمي**

**السنة الثانيـة – جميع الشعب – إعداد: د/ أمـينة دحــو**

**2021/2022**

**ملخص الأدب البابلي**

**أدب بلاد ما بين النهرين إنه التراث الفني المتمثل في الأعمال الأدبية التي تركت للإنسانية دمج ثقافات الشعوب السومرية، الأكادية، الآشورية والبابلية التي هيمنت على أراضي بلاد ما بين النهرين القديمة.**

**السياق التاريخي:**

**نشأ أدب بلاد ما بين النهرين في مملكة بابل القديمة ، حوالي عام 3000 قبل الميلاد**

**و أوّل قصيدة ذيعت موسومة ب "قصيدة الخلق" (القرن السابع قبل الميلاد) ، وهي عمل ذو طبيعة كونية يوضح كيف يدرك مردوخ ، -الإله الرئيسي للشعب البابلي - العالم والإنسان. وأكثر ما انماز به الأدب البابلي، اشتماله على التراتيل والمديح لآلهتهم،**

**-كما تميّزت باستفحال الرثاء المثمثل في الأغاني عن الأحداث الكارثية كتدمير المدن والحروب وهجر المعابد والفيضانات.**

**و لم تخلُ ملحمة جلجامش من تلك التجليات الإنسانيّة، الفلسفيّة، الأدبيّة والعقائديّة المجسّدة في اثني عشر لوحا طينيا عٌثر عليها بمحض الصدفة عام 1853في المكتبة الشخصيّة للملك الآشوريّ آشور بانيال ب نينوى " الموصل حاليا " موقع عليها اسفل آخر لوح إسم الكاهن " شين ئيقي أونيني " واحتمال مؤكد أنه مؤلفها. وهي مكتوبة بالخط المسماريّ وباللغة الأكاديّة قام بترجمتها المترجم العراقي طه باقر. مضمونها الصراع لأجل البقاء والخلود وخاتمتها حكمة أبديّة وهي أنّ الأسماء تخلدها الأعمال وليس الأعمار.**

**ان اللغة التي كتبت فيها الملحمة ، سابقة لأوانها كثيرا . وربما كانت من القوة والأحكام لم يستطع أي كاتب اخر تقليدها ، انما كتبوا على شاكلتها ملاحم وأساطير متعددة اهمها الطوفان وقصة الخلق والعالم السفلي ..**

**كما اتسمت كل النسخ بتراصّ الأفكار والسبك المتزن واستخدام موفق للوصف وانزياح للمشاعر والعواطف وانسياب للحوار والفعل السردي ويذكر طه باقر جملة من مزايا الملحمة :**

**-انها أحسن نموذج يمثل لنا أدب العراق القديم. و يصفها الباحثون أنها ذرة معرفيّة عالميّة نفيسة وفي طليعة شوامخ الأدب العالمي. وهي أقدم نوع من أدب الملاحم البطولية في تاريخ جميع الحضارات. و أطولهم وأكمل ملحمة عرفها الأدب .**

**ملحمة جلجاميش أسطورة وملحمة شعرية تعتبر أقدم عمل أدبيّ عظيم وصلنا حتى الآن. احداث الملحمة دُونت قبل 4000 عام. وبحسب عام الاثار والمؤرخ والمترجم العراقي الراحل طه باقر، هي اوديسة العراق القديم. طه باقر كان متمكنا من اللغات التاريخية القديمة منها الآرامية، الأكدية والسومرية بالإضافة الى الانجليزية والفرنسية والالمانية.**

**تقع اثارها الآن على نحو 220 كلم جنوب شرقي بغداد, وعلى مسافة قصيرة الى شرق مجرى الفرات الحالي.**

**ملخص الأدب الإفريقي**

**تحفل القارة السمراء بعديد الروائع الأدبيّة، فكما هو متداول أنّ أكثر الشعوب إيلاما هي أكثرها قدرة على التعبير وتشخيص العلل والبحث على سبل لإيجاد الحلول. ومع هذا لم ينل حظّه من الاعتراف من قبل الآخر خصوصا الدول الإستدماريّة التي سعت إلى فرض هيمنتها الثقافيّة على مستعمراتها ودعوتها إلى ضرورة تطبيق حركتي التأثير والتأثر بمنهجيّة متسلّطة، أي تلك التي تنادي بإيجابيّة الأدب المؤثر وسلبيّة الأدب المتأثر وأنَّ الدول المُستَدْمرة دائما يكون أدبها موجبا.**

**ومع هذا فإنّ التنوع البيئيّ والفسيفساء الثقافيّة لشعوبها، أفرز أدبا يزخر بـمـميّـزات قلّما نجد لها نظيرا في الآداب الأخرى- وستتضح تلك المميزات في عرض نموذج منها-**

**والحديث عن الأدب الافريقي يستوقفنا بالحديث حتما عند الرائعة الأدبية العالميّة " رواية الحمار الذهبي " للوكيوس أبوليوس. ويكفي الأدب الافريقي فخرا أنها أوّل رواية كُتبت في التاريخ البشريّ.**

**عُدّت رواية الحمار الذهبي باللاتينيّة Asinus aureus أوّل نتاج روائي ابداعيّ خارق. على غرار معظم الدراسات النقديّة الغربيّة التي رجّحت أن رواية "دون كيشوت" (1604م) للكاتب الاسبانيّ سرفانتيس لها فضل السبق في الطرح الروائيّ العالميّ، كما نجد آخرين قد جزموا بأن بدايات ظهور الرواية التاريخيّة إنما كانت مع الأدباء الانجليز في القرن الثامن عشر مثل " وولتر سكوث Walter Scott ، دانيال ديفوي Daniel Duffoe وهنري فيلدينغ Henry Fieldin.**

**فمن يكون لوكيوس أبوليوس الذي تمكّنت روايته من أن تكون عن جدارة واستحقاق أول رواية ابداعيّة في التاريخ البشريّ؟ ما الذي أهلها إلى العالميّة؟**

**لوكيوس أبوليوس Lucius Apeleius -: ترعرع في مداوروش هو كاتب لاتيني وخطيب نوميدي وفيلسوف وعالم طبيعي وكاتب أخلاقي وروائي ومسرحي وملحمي وشاعر غنائي. ولد في حوالي عام 180 قبل الميلاد، في مدينة مادور، والتي يطلق عليها اليوم مداوروش في ولاية سوق أهراس، الجزائر. كان يسمي نفسه في مخطوطاته أحيانا " أبوليوس المادوري الأفلاطوني " و" الفيلسوف الأفلاطوني " أحيانا أخرى.يعتبر صاحب أول رواية في التاريخ وتوفى سنة125 قبل الميلاد.**

**الرواية موضوعاً وشكلاً:**

**تقع هذه الرواية في أحد عشر فصلاً (كتاباً). وهي ليست مبتكرة بالكامل، بل قامت على أصل يوناني مفقود - كما هو مرجح- ، ولكنها أبعد ما تكون عن اعتبارها ترجمة للأصل اليوناني، الذي بقي مجرد إطار أضاف إليه المؤلف الكثير من الحكايات وحمّلها أقصى ما يمكن أن تحمله من آرائه في شتى أوجه الحياة.**

**أما موضوعها العام فيدور حول شاب يدعى أبوليوس (اسم المؤلف) سعى أن يتحول إلى طير مستعينا بالسحر، ولكن خطأً في اختيار المرهم السحري أدى إلى تحوله إلى حمار! لتبدأ بذلك رحلة شقائه ومغامراته التي تنتهي بعودته إلى صورته الآدمية. ولكن ما بين التحولين لا يكون هذا الحمار مجرد دابة تُعامل بقسوة من قبل الإنسان، بل أيضاً كان شاهداً على سلوك هذا الإنسان وقيمه وعاداته وتقاليده. ومن خلال هذا الإطار يرسم لنا المؤلف على لسان الحمار وذكرياته صورة يجتمع فيها الجد بالهزل عن عالم الحضارة الرومانية بدءاً بعصابات اللصوص ودناءة الرهبان الوثنيين وانتهاءً بقسوة السادة على العبيد في عصر مريض ومضطرب.**

**وقد ظهرت الترجمة العربية لهذه الرواية لأول مرة على يد الدكتور فهمي خشيم عام 1980م، غير أنها تضمنت بعض الحذف والصياغة والتصرف. حتى أن عنوانها كان «الجحش الذهبي». أما الدكتور الـمُترجم الجزائريّ أبو العيد دودو الذي أعاد ترجمتها عام 1992م، فقد كان على ما يبدو أكثر التزاماً بالنص اللاتيني، ويقول إن حماراً يتمتع بالحكمة والفحولة والرقة الإنسانية ليس جحشاً، ولذلك يفضل استعمال كلمة «الحمار الذهبي». وقد صدرت الترجمة الثانية في ثلاث طبعات خلال السنوات الخمس الأخيرة، اثنتان في الجزائر، ومؤخراً عن الدار العربية للعلوم في بيروت**

**خصائص الرواية الفنية والمرجعية:**

**إن رواية "الحمار الذهبي" قراءة انتقادية ساخرة للمجتمع الروماني على جميع الأصعدة السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والدينية. وتتجاوز هذه القراءة "الوعي البشري، وتنقب داخل المخبأ وداخل اللاوعي. ينبغي قراءة الحمار الذهبي قراءة متأنية في سياق انهيار العقل واضمحلال المركزية الرومانية وتفككها بحيث لم تعد روما هي معبد الثقافة ولكنها انسحبت أو بدأت تفعل ذلك تاركة مكانها لمناطق أخرى مثل أثينــا".**

**تبدو الرواية في رحلتها الفانطاستيكية -على الرغم من تعدد أجزائها- نصا واقعيا ساخرا ينتقد العقل الظلامي ويصف سلوكيات السحرة وأباطرة القضاء الروماني الذين اتهموا "لوكيوس" بالسحر والشعوذة، ومن هنا فالرواية إعلان لانهيار الإمبراطورية الرومانية وإنحطاطها أخلاقيا.**

**وتتضمن رواية أبوليوس فكرة المسخ لدى الإنسان القديم المرتبطة بفكرة عقاب الآلهة، فهي تنزله على من هم أكثر بعدا عن الروح الإلهية، وأكثر قربا من الحياة الحيوانية البائسة.**

**ومن خصائص رواية الحمار الذهبي أنها رواية عجائبية غرائبية يتداخل فيها الواقع مع الخيال، والسحر مع العقل، والوعي باللاوعي. ويتبنى فيها الكاتب المنظور الذاتي والرؤية الداخلية وضمير المتكلم مع استخدام تقنية التوليد القصصي أو ما يسمى بالتضمين القصصي دون أن ننسى روعة الوصف وبراعة الأسلوب والإكثار من الإحالات والمستنسخات التناصية وتشغيل الخطابات الدينية والأدبية والفلسفية والصوفية والعجائبية والأسطورية.**

**وتقترب القصة من خلال خصائصها الفنية والبلاغية من أصلها الملحمي الشاعري "فالقاص ينهج منهج الشاعر في نزعته إلى الواقع. كما كانت الجماهير في عصور الإنسانية الأولى تهتم بالأحداث العجيبة وبالأخطار الخيالية، على حين لا تعبأ بالواقع، ولا تحفل به، وبذلك سبقت القصة الخيالية إلى الوجود القصة الواقعية، كما سبق الشعر النثر الفني، إذ كان كل منهما يمتاح من مورد واحد"**

 **ملخص الأدب اليوناني**

" **أسطورة أوديب** " نموذج أسطوريّ إغريقيّ من روائع المسرح العالميّ، كتبها **سوفوكليس** بين عامي " 490- 406 ق.م" تليها مسرحيّة **أوديبوس في كولون**، ثم مسرحيّة **أنتيجونا،** فهي إذن عبارة عن تلاثيّة، وقد قال عنها ارسطو في كتابه فن الشعر " هي مثال للمأساة المسرحيّة ".

وعلى الرغم من أنّ العقدة في الأسطورة هي واحدة، وهي بُؤرة تسلسل الأحداث الدراميّة، إلاّ أن الأبعاد تعدّدت وتنوّعت بين " الرضوخ للقدر، الإرادة، تحقق النبوءة، عقاب الآلهة، زوال الحكم.." هي إذن مأساة إنسان حاول تحدّي قدره.

تـدور أحداث المسرحية في مدينة **طـيبا** تحت حكم الملك **لايـوس** الذي لم يكن له أولادا يرثونه، فتوجّه للمعبد على أمل إيجاد حل لمشكلة الإنجاب، ويطمئن باله بأنه سيُخلّف من يرثه في الحكم.

تقترب منه العرّافة التي كانت قد استعانت بالآلهة **أبولون**- لـتُـبلغَه بأنه سينجب ولدا ويقتله ويتزوّج من زوجته، أيْ أن المولود سيتزوّج أباه. فالولد إذن سيكون ميلاده لعنة على العائلة الحاكمة والمدينة كلّها. إنها نبوءة مشؤومة وعلى حدّ زعمهم كيفما تكون النبوءة، إيجابيّة أو سلبيّة فإنها لا محالة تتحقّق، فالملك **لايوس** عند الحد الفاصل بين الإيمان والاستسلام لما سمعه، وبين التمسك في رغبته بإنجاب ولد. عاد الملك مزعوجا محبطا وقرّر الابتعاد عن زوجته **جوكاستا**، إلاّ أنه وفي يوم من الأيام بينما كان مخمورا، حملت زوجته، فقرر انتظار المولود لحين ولادته، ليتخلّص منه خوفا من تحقّق النبوءة المشؤومة.

حان موعد الولادة والملك **لايوس** في انتظار أخذ المولود ليُسلّمه مُباشرة إلى حارسه كي يقتُلَه. قُـيّـد الرضيع بالأغلال من قدميه " لهذا سُمّي ب**أوديب** وهي تعني الأرجل المتورمة" . إلاّ أن الحارس بدل أن يقتله مباشرة، أعطاه لراع قابله في جبل. هذا الأخير اشفق على الرضيع، فأخذه وسلّمه لرجل مقرّب من العائلة الحاكمة ب**كورنثا** وهو بدوره سلمه للملك والملكة إذ لم يرزقا بطفل. بينما الملك **لايوس** هدأ روعه على أساس أن النبوءة قد تخلّص منها.

ترعرع الطفل في مملكة **كورنثا**، مُعتقدا أنه وسط عائلته، لأنهما سهرا على تربيته إلى حين أن أصبح شابّا، بينما أثر الأغلال التي قُيّد بها أثناء ولاته بقي ظاهرا على قدميه.

في أحد الأيّـام بينما كان مع أصدقاءه فاجأه أحدهم بسبّه بأنّه ابن زنا وكان ذاك الشخص ثملا، أكيد معلومة مثل هذه سبّبت له الذهول والاحباط، الأمر الذي دفع به إلى التوجه للمعبد حتى يستطلع في القضيّة، ليفاجئه الوسيط الروحي بخبر من الآلهة " **ستقتل أباك وتتزوج من أمك** ". حالة من الذعر والبُهتان تنتاب **أوديب**، فيُقرّر الرحيل والابتعاد عن والديه الحاكميْن **بوليبوس** و**ميروبي** التي سهرت على تربيته. وهو لا يعرف غيرهما، قام بهذا التصرّف حتى يتنجنّب قتل أبيه والزواج من أمه" والتي هي في الحقيقة مربيته وقرّر الرحيل إلى **طيبا**، وفي الطريق إليها المؤديّة إلى ثلاثة مخارج، داهمته عربة يجـرُّها رجل وبداخلها رجل مُسن عليه ملامح الرفعة يرافقه حُرّاس، فنشأت بينهم مشاداة، بعد أن شرع الرجل في ضرب **أوديب** بالسوط، فما كان من **أوديب** إلاّ أن يُعاركهم وتمكّن من أن يقتُلهم جميعا وواصل طريقه نحو طيبا.

عند مدخل مملكة **طيبا** يقبع الوحش **السيفنكس**، يطرح سؤالا غامضا ويقتل من يعجز عن إيجاد الحل. وههنا ثاني مطبّة تعتري طريق **أويب**. إذ يلتقي بالوحش ويسأله " من الذي يمشى في الصباح على أربع وفي الظهر على اثنان وفى المساء على ثلاث؟ فيجيب أوديب مباشرة " إنّه الإنسان " إذ في البداية يكون رضيعا يحبو ثم شابا يافعا على قدميه ثم يهرم فيمشى على عصا بجانب قدميه، وهذا ما لم يرُق للوحش إذ تعوّد على اذلال سكان مملكة **طيبا** وتعجيزهم بطرح أسئلة غامضة، الأمر الذي جعل **السيفنكس** يغادر المدخل ذليلا صاغرا.

عمّت الفرحة بين أوساط مملكة **طيبا** لرحيل الوحش وتخلصهم منه، كما وصلهم خبر وفاة ملكهم **لايوس** أنّه لقي حتفه في الطريق المؤدي إلى تلاث مخارج. فنصّبه الشعب وكذا الملكة **جوكاستا** ملكا عليهم وتزوّج من أرملة الملك السابق.

وبعد تولّيه الحكم أنجب أربعة ولدين وبنتين، وبعد مضي سنوات من اعتلائه العرش، حلّ طاعون خرّب الحرث وامتلأت الأرض بالجثث وكأن أهل مملكة **طيبا** سينقرضون، الأمر الذي أحدث فزعا وهلعا ساد المملكة كلها، فبعث الملك **أوديب** بأخ زوجته **كريون** إلى المعبد حتى يستشيره في الأمر ويُفسّر له سبب ما يحدث ويَـدُلَّـه على حلّ للأزمة المستعصية التي حلّت بهم.

 عاد **كريون** ليبلغ الملك **أوديب** أن سبب انتشار الطاعون إنما يعود لوجود قاتل الملك **لايوس** بالمدينة، فما كان من الملك **أوديب** إلاّ أن يتوعّد بقتل القاتل أيّا كانت صفته. وشرع في تقصّي الحقيقة حتى يضع حدّا لما حلّ بهم من انتشار للوباء. واقترح عليه رفعة القوم أن يستعينوا بعرّاف أعمى اسمه **تـرسـيـاس** فهو أهل للاستشارة والاستطلاع، وفعلا هذا ما تمّ وشرع العرّاف يتناقش مع الملك **أوديب** ويسأله بينما **أوديب** من كثر انزعاجه مما يحدث في مملكته، كان يردّد لعناته على القاتل، بينما **العـراف** كان ينصحه بكلّ تروّي ورزانة ألّا يصب لعناته ويسخط على القاتل. الأمر الذي جعل **أوديب** يتهمه بالجهل وأعاب عليه بالعمى، كان ردّ العراف أنه هو أعمى البصر وليس بأعمى البصيرة، وستبصر بصيرته بالحقيقة التائهة عندما يُدرك من أباه ومن أمه وأنّه هو قاتل أبيه، إلا أنّ تـشـتُّـتالحالة النفسيّة للملك **أوديب،** جعلته يعتقد أن هناك مؤامرة بين العـراف و**كريون** أخ زوجته فأمر بإيداعهما الحبس.

جاء لأوديب مبعوث من مملكة **كورنثا** التي تربّى فيها، يـنقل له خبر مفرحا وآخرا محزنا. المحزن موت أبيه الملك الذي ربّاه والمفرح أنه سيتولى العرش من بعده. حينها يتذكّـر **أوديب** النبوءة، ومع هذا اطمئنّ، إذ اعتقد أنّه لم يقتل أباه وها هو ذا قد توفّي " بينما هو أباه الوهميّ " حتى أنّ زوجة الملك **أوديب** طمأنته وقالت له أنه ليس بالضرورة كلّ النبوءات تتحقق. بل منه ما هو زيف وخداع. وروت له ما حدث معها ومع زوجها الملك المقتول **لايوس** أنهما تلقيّا نفس النبوءة، وخوف من تحقّقها تركوا مولودهم يموت في الجبال بسبب دجل العرافين واحتيالهم.

حاول مبعوث مملكة **كـورنثـا** أن يستفسر من **أوديب** سبب رفضه العودة للملكة، ولـمّـا باح له الملك **أوديب** بالأمر، طمأنه المبعوث أن الملك والملكة ليسا والديه، وأنّه هو من أخذه من راع في الجبل وسلّمه للملك والملكة لأنهما حرما من الإنجاب.

 شرع الملك **أوديب** في تقصي أخبار الراعي رغم تنبيهات زوجته " أمّه" إلاَّ أن فضوله الفائق في معرفة الحقيقة جعله يأتي بالراعي، ولقد حاول الأخير ألا يخبره إلاّ أنه أُجبر على صدحه بالحقيقة وأنّه سلّم رضيعا "ذي قدم متورمة" إلى رجل من **كورنثا** ولم ينفذ كلام **لايوس** بأن يقتله. – هنا بداية الانهيار والتذمر النفسيّ -

 ثمّ استفسر عن الطريق الذي قُتل فيها الملك **لايوس** فكان الطريق ذي الثلاث مخارج. هنا تجلّت الحقيقة، هنا علم أنّه قتل والده جهلا وتزوج من أمه وأنجب منها. إنها لحظة الانهيار، شتات ليس بعده لمَمٌ. ذهب لاستطلاع أمر زوجته" أمه " فوجدها جثة هامدة معلّقة بحبل، لقد آثرث الانتحار " ذهب إليها مسرعا ليفك الحبل من الأعلى فتسقط جثة. التقط دبوسا من فستانها، وصار ينزع المشابك الذهبية التي تتخذها الملكة زينه لشعرها وغرسهم في عينه وهو يصيح أن لن ير بهما شقاءه وجرائمه مخاطبا عيناه: "ستظلان في الظلمة فلا تريان من كان يجب ألا ترياه، ولا تعرفان من لا أريد أن أعرف بعد اليوم، حتى لا ترى الشمس المقدسة إنسانا مدنسا قام بأكثر الجرائم بشاعة ".

 في موقف مؤثر ومشهد دراميّ، سالت الدماء من عينيه على لحيته البيضاء وهو يسخط على حاله ويلعن سوء حظّه وحكم على نفسه بالنفي حتى يزول الوباء، وعاش طريدا بين الأرض والسماء، لقد فرّ أوديب من قَـدره إلى قَـدره".

بعد هذا المشهد الدرامي يطلب **أوديب** من **كريون** أن يعتني بابنتيه بعد أن يُنفى، كما طلب منه أن يدفن الملكة في قبر مناسب وفي الأخير يطلب منه أن يُخرجه بعيدا حيث لايراه أحد بعد اليوم.

فيتّكأ على ابنتيه" انتيغونا وإسمينا " وهو يسترجع نبوءة العراف الضرير" إني أرى ما لايراه المُبصرون"

هي إذن نموذج عالميّ يدفع المتلقي الحذق بالاعتراف أنّه إن كان **هوميروس** أبا روحيّا للملحمة الشعريّة، فإن **سوفوكليس** هو الأب الحقيقيّ للدراما الشعريّة. لقد تمكّن فعلا من استبيان اشكاليّة العلاقة الثنائيّة بين الإرادة والقدر، وهي احدى المشكلات الكبرى القائمة في تاريخ الإغريق، عرضها وارتقى بها إلى قمّة الذروة الفنيّة للدراما الاغريقيّة.

**عالميّة الليالي الشهرزاديّة " ألف ليلة وليلة "**

**ألف ليلة وليلة، الليالي السمريّة، سحر السرد الشهرزادي أو الليالي العربيّة كما ورد عن الترجمة الانجليزيّة Arabian’s Night تسميات مختلفة لكنها متقاربة ومتداخلة في مضامينها، أيّا كان وسمها فأثَرُها مسّ كل الأجناس الأدبيّة: الرواية، الشعر، القصة، المسرحيّة، الموسيقى.... ولايزال تأثيرها ساري المفعول إلى غاية يومنا هذا، فالأمر يعدّ معيارا خصبا أهّلها لتصدّر العالميّة وهو ما يعرف بالاستقبال النقديّ الإيجابيّ وقوة التأثير.**

**هذا الأخير – التأثير- الذي يُعد ركيزة أساسيّة إلى جانب الترجمة في تشكيل جسر الأدب المقارن وامتداد معبر المثاقفة. فالترجمة " تعزز في كل مجتمع ضرورة المواكبة الحضارية بمد الجسور الثقافية. أمّا بالنسبة لنصوص فإنها تضمن لها الخلود والاستمرارية " (1) وإن يكن بين هده الركائز المعرفيّة – التأثير والتأثر و الترجمة - نزاعا حول فضل السبق في تحقيق عالميّة النصوص، إلاّ أن الباحث المقارن يخلص في كل الأحوال إلى أنّ ألف ليلة وليلة تمكنت من اجتياز حواجز الزمان، المكان وكذا اللغة.**

**والحديث عن ترجمتها للغات الأخرى، يستوقف الباحث المقارن عند جهود المستشرق الفرنسي "أنطوان غالان Antoine Galland الذي ترجمها إلى اللغة الفرنسية مابين (1704و1717)، في اثني عشر مجلداً، و قد لاقت هذه الترجمة نجاحا باهراً ورواجا جعل أكبر دور النشر تتنافس على تـبـنّـيـها، خصوصا وأن ترجمة غالان ظلّت هي الوحيدة قرابة قرن في المجتمع الأوروبيّ.**

**ولا مناصّ من الاعتراف أنّ أنطوان غالان أبدع في ترجمته، إذ حافظ على جماليّة الأسلوب وروعة السبك وتسلسل الأحداث. إن القارئ الفرنسي لترجمته تترائى أمامه العبارات كأنها مشاهد حيّة للأجواء الشرقيّة، لهذا كانت ترجمته الأكثر اعتمادا في نقل الليالي الشهرزاديّة إلى اللغات الأخرى بعد أن تأثر بها كبار الـمـفكرين وكانت لهم منهلا خصبا في نتاجاتهم الإبداعيّة. ففي فرنسا وحدها على سبيل المثال، أكّد فولتير Voltaire على أهمية كتاب ألف ليلة وليلة حين قال: "لم أصبح قاصاً إلا بعد أن قرأت ألف ليلة وليلة أربع عشرة مرة". أما الناقد والروائي الفرنسي ستندال Standal فقد أعجب به إعجاباً شديداً لدرجة أن تمنى بأن يصاب بفقدان الذاكرة حتى يعيد قراءة حكايات ألف ليلة وليلة، ويستمتع بها كما استمتع بها في أول قراءة. ويؤكد أناتول فرانس Anatoul France أنّه تتلمذ على حكايات ألف ليلة وليلة قبل أن يكون أديباً لحكايات.**

**لقد ترجمت "ألف ليلة وليلة" إلى مختلف اللغات الأوروبية، و لقد احتسب معظم النقاد والباحثين- إن لم نقل كـلّهم – أن تلك المساعي الحثيثة للجهود الترجميّة من أروع ما أنتجه الأدب العالميّ، إذ عدّ ولايزال يعد حدثا معرفيا ضخما. وكان من بين ما أفرزته العمليّة الترجميّة لليالي الشهرزاديّة مايلي:**

**آ- الإهتمام بالتوثيق للآداب الشعبيّة:**

**ففي فرنسا، نشرت حكايات شعبية وخرافية كثيرة مستمدة من الأدب المروي في الأرياف: أعيد طبع مجموعة شارل بيرو CHARLES PERRAUT، الشهيرة، ونشرت مجموعة ليسن LUSIN الجديدة، ومجموعة الآنسة دوليبرت DE LUBERT ، ومجموعة هاملتن، وغيرها من المجاميع المستقاة من مصادر شفوية ريفية، أعيدت صياغتها بأسلوب جميل مشرق(2).**

**أمّا في ألـمـانـيا، قام كل من أخيم فون أرنيم Joachim von Arnim وكليمنس وبرينتانو Clemens Von Brentano والأخوين غريم Brüder Grimm بجمع الحكايات وتصنيفها في مجموعات: فلقد نشر الأخوين غريم (جاكوب وفلهلهم)، سنة 1812، مجموعة من القصص الشعبي تسمّى "حكايات الأطفال والبيت"، ولقد اعترفا في تعليقهما على هذه المجموعة: "أنّهما استمدّا من ألف ليلة وليلة أصول ثمان من هذه الحكايات". ونشر نوفاليس Novalis ، في الربع الأوّل من القرن التاسع عشر، مجموعته "البصيلة والدم الوردي"، كما اهتمّ الأديب غوته GOTHE بجمع الحكايات، وكان "يستمع إلى أمّه وهي تحكي له الكثير من الحكايات مثل "حكاية الحائك"، الذي تزوّج الأميرة، و"حكاية حدائق الجان" و"حكاية جبال المغناطيس"، وغيرها.....3**

**يمكن القول، إذن، إن اعتناء الأوروبيين بجمع آدابهم الشعبية -بعد ترجمة "الليالي"- قد فاق كل تصوّر، لإدراكهم مدى أهميّة هذه الآداب في حياة الشعوب. فلم تبق دولة أوروبية لم تعن بجمع حكاياتها الشعبية من أفواه العجائز والريفيين وتصنيفها في مجموعات... ولئن كانت هذه الحكايات قد تمتعت بكل هذا الاحترام، "فإن الفضل يعود بالدرجة الأولى إلى تلك الميزات التي امتازت بها "ألف ليلة وليلة"... ومثل هذا الأدب الشعبي يجب أن يتحوّل -إذا جاز القول- إلى مدرسة للحكمة، لأنّه يستطيع أن يقدّم الثقافة والمرح والفلسفة...." 4**

**ب- الرغبة الفائقة في معايشة الأجواء الشرقيّة: إن أيّ متلقي لليالي السمريّة، أوقعه سحر مضامينها وبناءها الشكليّ في فضاء فسيح جعلت منه يحلّق كيفما يشاء في لامحدوديّة الأزمنة و فضاء الأمكنة، وقد أقرّ العديد من المستشرقين بوقوعهم في دائرة السرد الغرائبيّ... يصف الدنماركي أويسترب Oestrup أهميتها بقوله.**

**" إن تخطّي ألف ليلة وليلة للعتبات الزمانيّة والمكانيّة، أملى على كلّ باحث الاعتراف على أن " ما أهّلها للعالميّة، بل جعلها تُعدّ ذرّة نفيسة للآداب العالميّة، هو التفرّد بمقوّمات الإبداع الفـنيّ، بما فيه من وصف دقيق، أحكام للتسامح، البهاء الخياليّ، عجب الخوارق والتشخيص الناطق للحوادث الفريدة بمسار سرديّ جدّ متماسك جعل الملك شهريار وكلّ متلقي شغوفا، مشدوها باستمرار حول ما يمكن أن يحصل لاحقا. يقول الرسام و المؤرخ الإنجليزي "وليام هولمان هنت William Holman Hunt " تعدّ الليالي العربيّة واحدة من أجمل الكتب في العالم، لا لسبب أنّ فيها المتعة فقط، ولكنّ المتعة في متناول كلّ من لديه الجسد و الروح والخيال...أنت تمتلك هذا العالم كما تمتلك عالما آخر...هنا يوجد العجيب في صلب العادي" فيما يدلي الفنان الفرنسيّ هنري ماتيس Henri Matisse بقوله " إن هذا الكتاب هو تاريخ الثقافة الإسلاميّة و سجلّ الذكاء الإسلاميّ المتوقد في أيام عزّة العرب في آسيا، إنّه يقدّم صورة لحياتهم أكثر حيويّة من جميع التواريخ العادية مجتمعة "6**

**الإحـــــــالات:**

**1- د/أمينة دحو- الفضل الترجمي في تجسير معبر المثاقفة- مقال من كتاب المؤتمر الدولي الثاني للتراث العربي والإسلامي- مركز احياء التراث العلمي العربي،جامعة بغداد/ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ألسكو/ مركز تحقيق المخطوطات العربية، جامعة قناة السويس- 21-22 فبراير- 2018، القاهرة.**

**2- د/شريفي عبد الواحد – ألف ليلة وليلة في فرنسا- https://www.startimes.com/ - 11-09-2008**

**3- المرجع نفسه.**

**4- فردريش فون ديرلاين، الحكاية الخرافية، ترـ نبيلة إبراهيم، بيروت، دار القلم، ص 25.**

**5- كاترينا مومسن، جوته وألف ليلة وليلة، ترجمة أحمد حمو، دمشق، وزارة التعليم العالي، 1980، ص 14.**

**6- 6- CF. J.M. CARRE , VOYA GEURS ET ECRIVAINS, FRANCAIS EN EGYPTE, LE CAIRE, 1956, PP. 39-76.**

**نقلا عن مقال الدكتور عبد الواحد شريفي**

**7- د/أمـيـنـة دحـو- رسالة دكتوراه: أثر الثقافة الإسلاميّة على الأدب الإنجليزي الحديث، رواية ملك الخواتم لرونالد تولكين، دراسة مقارنة، إشراف أ.د محمد قادة، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.**

**ملخص الأدب الفارسي**

**ظهر إلى الوجود في القرن التاسع للميلاد، وبخاصة في الجزء الشمالي الشرقي من إيران، بظهور اللغة الفارسية الحديثة. وأقدم الأسماء التي يطالعنا بها هذا الأدب هي أسماء الرُّودَكي الذي يُلقَّب بـ«أبي الشعر الفارسي»، ودقيقي الذي نظم ملحمةً تغنّى فيها بمآثر أبطال الفرس الأسطوريين، والفردوسي صاحب «الشاهنامه» (أو «كتاب الملوك»). وبعد هذه الطبقة من الشعراء ظهرت طبقة أخرى لاتقلّ عنها شأناً وأثراً. ومن نجوم هذه الطبقة فريد الدين العطار، وكان شاعراً صوفياً، وجلال الدين الرومي الذي يُعتبر أعظم شعراء الحب الإلهي عند الفرس، وسعدي الشيرازي صاحب «البستان» و«كلستان» وهو من أكثر الشعراء الفرس شعبية، وحافظ شيرازي الذي يُعدّ أعظم شعراء الفرس الغنائيين غير مُنازَع، وعمر الخيام الذي اشتهر برباعياته التي ترجمت إلى معظم لغات العالم.**

**في 8 مارس/آذار عام 1010 أتم شاعر الفارسية الأكبر أبو القاسم الفردوسي قصيدته الملحمية الشاهنامة، والتي تعد الملحمة الوطنية لبلاد فارس.**

**وكان الفردوسي قد كرّس حياته لإنتاج هذه الملحمة الشعرية المكونة من 60 ألف بيت يحكي فيها قصة الأمة الفارسية منذ فجر الحضارة وحتى سقوط الإمبراطورية الفارسية على يد العرب والأتراك.**

**فما هي قصة الشاهنامة والتي تعرف أيضا بكتاب الملوك؟**

**يقول التاريخ إن نوحا بن منصور الساماني، وهو من أمراء دولة بني سامان التي كانت تحكم ما وراء النهر، هو أول من اقترح نظم الشاهنامه، وبدأ الشاعر أبو منصور الدقيقي بنظمها لكنه قتل فأتمها الفردوسي، بعد إشارة من السلطان محمود الغزنوي.**

**وتحوي الشاهنامة (سيرة الملوك) أخبار ملوك بلاد فارس ومعاركهم وتاريخهم وبذخهم ورحلات صيدهم وسياساتهم، وقد أنجزت في الثامن من مارس/آذار عام 1010 وتتكون من 60 ألف بيت من الشعر تروي بأسلوب وبلاغة شعرية لا مثيل لها في الأدب الفارسي، تاريخ الشعب الإيراني منذ بدء الخليقة وحتى انهيار الإمبراطورية الفارسية في القرن السابع الميلادي على يد العرب. ويعتبر الكثيرون أن مكانة الفردوسي في الثقافة الإيرانية تماثل مكانة شكسبير في الأدب الإنجليزي وهوميروس في الأدب الإغريقي القديم.**

**بل يرى أحد الباحثين أن واحدة من قصص الشاهنامة ربما كانت السلف القديم لرائعة شكسبير هاملت. ولم يشتهر العمل إلا بعد وفاته. وتعتبر الشاهنامة كتابا هائلا إذ يبلغ ضعفي حجم الإلياذة والأوديسا**

**ملخص محاضرة الأدب الروسي**

**" من لم يقرأ الأدب الروسي، مات جاهلا " نجيب محفوظ**

رجّح معظم النقاد – إن لم نقل كلّهم – أن بدايات الأدب الروسي إنما تعود إلى عام 988م، وكان حينها يتمحور في مواضيع دينيّة كالسرد لسيرة القدّيسين، ذكر المواعظ والاحتفاء بالأناشيد. لهذا رجال الدين كانوا سباقين لتبنّيه، وأهمّ أعمال تلك الفترة المبكّرة القصيدة الملحميّة النثريّة أنشودة حملة إيغـور، مؤلفها مجهول كُتبت في أواخر القرن الثاني عشر الميلادي. وعلى الرغم من أنّ مواضيعه كانت هادفة إلاّ أنه كان منحسر العطاء في ظل حكم التـتار. لكن بعد سقوط الحكم التتاري عام 1480م. وتولّي موسكو السلطة، ظهر ما يعرف بالأدب **الموسكوفي** الذي أوْلى اهتماما بالغا بالمواضيع السياسيّة وصَوْغها في أسلوب راقي.

**أهم العصور التي مر بها الأدب الروسي:**

**1-العصر الرومانسيّ**: ظهرت في أواخر القرن الثامن عشر معتمدة على الخيال وتأجج العواطف لكن في الوقت نفسه، لم تنزاح عن تتبع الأشكال الشعرية الكلاسيكية. لهذا عُرف عدد من كُـتَّاب العقد الأول من القرن التاسع عشر باسم أدباء ما قبل الرومانسية، وقد انمازوا عن العاطفيين بالتأثر بمختلف المجالات إذ لم يحتكموا على أحاسيسهم فقط بل جمعوا بين المشاعر الرومانسية والأشكال الكلاسيكية وناشدوا بضرورة حريّة الفرد، ولاطلاعهم ما لدى الغير فقد تأثروا بالشاعرين الإنجليزيين شكسبير Shakespeare وبايرون Bayrone.

وقد عُدَّ ألكسندر بوشكين أبرز شاعر غنائيّ روسيّ كتب في مرحلة الرومانسية المبكرة. وككّل الشعراء الرومانسيّين تميّزت قصائده بتأجّج العواطف وروعة التعبير وأسلوب فائق البلاغة لدرجة أنّ ترجمة أشعاره عسيرة نوعا ما. أمَّا بالنسبة لمضامين قصائده الشعريّة فقد عالجت قضايا الإنسان وموقعه من المجتمع. وفيما تعلّق بالجانب الروائيّ فإنّ رواية بنت القبطان(1836م) أقرب إلى الروايات التاريخية.

لقد ركّزت الحركة الرومانسيّة على الأخذ بدور الأحلام والخيال، لهذا فسحت المجال أمام التعبير الفصيح لكلّ ما يشغل الإنسان في حياته. كما أنها لم تُهْمل التطرق إلى الجوانب السياسيّة ولم تتوان بالحديث ما اعتراها من فساد، الأمر الذي استدعى رقابة على النتاجات الأدبيّة خصوصا تلك شخّصت قضيّة عبوديّة الأرض في عهد القيصر نيقولا الأول سنة 1825م. ومن أبرز كتَّاب هذه المرحلة: ميخائيل ليرمنتوڤ/ فيودور تيوتشيڤ.

أ/ **ميخائيل ليـرمنـتـوف** من أبرز الشعراء والروائيين اتسمت أشعاره العاطفيّة بغلبة التذمر النفسيّ والاحباط الشديد من الواقع المرير، لهذا كان يحلم ويتغنّى بجنّة يستحيل الظفر بها.

ب/ **فـيـودور تيوتشيف** فلا يقلّ شأنا عن غيره ممّن عُنيوا بالرومانسيّة ودراسة قضايا الإنسان وعلاقته بالطبيعة. من بين قصائده الشعرية سيلانتيوم 1830 حلم في البحر 1833

**2- عـصر الواقعية:** برزت في الأربعينيات من القرن التاسع عشر، سعت إلى تقديم النصائح وبثّ الوعي للإصلاح الاجتماعي حتى تُعطي صورة صادقة عن المجتمع. من أبرز الروائيّـين والمسرحيين الواقعيّين **إيفان تورجنيف** وقد اظهرت أعماله مدى الإدراك العميق للبنى التحتيّة للمجتمع الروسي، ووعي المواطن الروسي بما يُمارَس ضدّه من عنصريّة. والرواية الدراميّة لل" **الآباء والأبناء** " خير شاهد على ما كان سائدا خلال تلك الفترة، إذ شخّص فيها حياة الشاب الروسي الواعي صاحب العزيمة المستعدّ لإحداث التغيير بينما من يحيط به من أبناء مجتمعه لا يبدي رغبة في مساندته، فيموت البطل **بازاروف** دون تحقيق ما كان يصبو إليه.

**3- عصر الواقعية المتأخرة**: أي عصر الإسكندر الثالث الذي عارض التغييرات التي قام بها والده الإسكندر الثاني، وطغت الدراما من جديد على الكتابات الروسيّة نتيجة لتسلّط الحكم القيصري في ثمانينيات وتسعينيات القرن التاسع عشر.

نذكر في هذا الصدد روايات **مكسيم غوركي** **M**awime **G**orki، آخر الأدباء العمالقة الواقعيين في روسيا، نتاجاته عكست فلسفته الشيوعية. تحدّث عن الفقر، الاستعباد، نبذ التسلط والاستعلاء على طبقة الفقراء. من أشهر مسرحياته الأعماق الدنيا (1902م) تحدّث فيها المؤلف عن البؤس والشقاء الذي يعاني منه سكان احدى الملاجئ. ولزاما علينا ذكر رائعته العالميّة " **الأمّ** " وهي عصارة ما عاشه من يتم الوالدين وهو في التاسعة من عمره، وتسلّط الطبقة العليا على الطبقة الكادحة، الأمر الذي دفع به لمحاولة الانتحار، رواية **الأم** أظهرَت دور العُمّال المهمّشين وهم تحت طائلة الاستعباد والظلم من قبل أصحاب النفوذ ومع هذا تكون النصرة على أيدي المستضعفين.

**4-عصر التجديد الأدبي**: أو ما يُعرف بالعصر الفضي، ظهر في العقد الأخير من القرن التاسع عشر وأول ثلاثة عقود من القرن العشرين، هي فترة انمازت بالتجديد وظهور نشاطات خلاّقة، إذ ظهرت المدرسة الرمزية القائمة على المُثُـل الفاضلة وكذا توظيف الرؤى وفسح الجال للخيال. من أبرز كُتابها **ألكسندر بلوك** Alexandre Blok **وأندريه بيلي** Andrei Bely**i** و **إيڤان بونين I**vanBounine.

أشهر الأعمال الأدبيّة الروسية العالميّة:

 The Brothers Karamazovالإخوة كارامازوف / - الجريمة والعقاب Crime and Punishment للكاتب فيودور دوستويفسكي Fiodor Dostoïevski

* الحرب والسلم War and Peace / موت إيفان إيليتش The Death of Ivan Ilyich للكاتب ليو تولستوي Léon Tolstoï
* رواية الأم ورواية الطفولة لمكسيم غوركي Maxime Gorki.

**ملخص عن الأدب الفرنسي**

**تُعتبر ملحمة «أنشودة رولان» Chanson de Roland أقدمَ ما وصلنا من تراث فرنسا الأدبي، ويُعتبر فييّون Villon أبرز الشعراء الفرنسيين القدامى على الإطلاق. وفي القرن السادس عشر بدأت طلائع النثر الفني مع فرانسوا رابليه Rabelais ومونتينْيْ Montaigne، وظهرت جماعة البليياد Pleiade، وعلى رأسها الشاعر رونسار Ronsard، ولمع نجم ماليربي Malherbe الذي مهّد لظهور الكلاسيكية الفرنسية في القرن السابع عشر. والواقع أن القرن السابع عشر كان عصرا ذهبيا، ففيه ازدهر المسرح الكلاسيكي ازدهاراً عظيماً مع كورنييْ Corneille وراسين Racine وموليير Moliere وبرزت كوكبة من ألمع الأسماء في تاريخ الأدب الكلاسيكي من أمثال لافونتين La Fontaine وباسكال Pascal وبوالو Boileau وفينيلون Fenelon ولا برويير La Bruyere. أما القرن الثامن عشر فكان عصر «التنوير» Enlightenment وفيه وُضع التوكيد على التفكير العقلاني في المقام الأول، وهيمن على الحياة الأدبية فولتير Voltaire وجان جاك روسّو Rousseau والأنسيكلوبيديون Encyclopedists. ومع مطلع القرن التاسع عشر بزغ فجر الرومانتيكية فكان لامرتين Lamartine وهوغو Hugo وألفرد دو موسيه de Musset وألفرد دو فينيي de Vigny، واشتدّ ساعد الرواية مع ستاندال Stendhal وبلزاك Balzac وفلوبير Flaubert، وظهرت المدرسة البرناسية والمدرسة الواقعية والمدرسة الرمزية. وفي القرن العشرين ظهرت السُّريالية والوجودية وغيرهما، وعرف الأدب الفرنسي جمهرة من أشهر أعلامه من أمثال أرَغون Aragon وأيلُووَار Eluard وجيد Gide وكامو Camus وسارتر Sartre وأضرابهم**

**هؤلاء أدباء فرنسيون أو كتّاب أدب بالفرنسية فازوا بجائزة نوبل للأدب**

**1901 -أول فائز بجائزة نوبل للآدابRené François Armand) في باريس في 16 مارس سنة 1839 وتوفي في 6 سبتمبر 1907.**

**1904 - فردريك ميسترال. Frédéric Mistral)‏ (8 سبتمبر 1830 - 25 مارس 1914) أديب، مسرحي وشاعر فرنسي حائز على جائزة نوبل للآداب (بالتقاسم مع خوسيه إتشيغاراي). قاد عملية إحياء اللغة الأوكسيتانية (لغة أهل بروڤانس) لغويا وأدبيا في القرن التاسع عشر**

**1957 1964 - جان بول سارتر (رفض الجائزة) ean-Paul Sartre)‏ (21 يونيو 1905 باريس - 15 أبريل 1980 باريس) هو فيلسوف وروائي وكاتب مسرحي كاتب سيناريو وناقد أدبي وناشط سياسي فرنسي. بدأ حياته العملية أستاذاً. درس الفلسفة في ألمانيا خلال الحرب العالمية الثانية.**

**2008 - جان ماري غوستاف لو كليزيوJ. M. G. Le Clézio)‏ (13 أبريل 1940 - ) في مدينة نيس الفرنسية، وقد قضى سنتين من طفولته في نيجيريا، وقام بالتدريس في جامعات في بانكوك وبوسطن ومكسيكو سيتي. روائي فرنسي حائز على جائزة نوبل للآداب 2008. كان لوكليزيو قد** اشتهر عالم 1980 بعد نشر رواية "الصحراء" التي اعتبرتها الأكاديمية السويدية تقدم "صورا رائعة لثقافة ضائعة في صحراء شمال أفريقيا"

تحدثنا سابقا عن المدرسة الفرنسيّة البحثيّة المقارناتيّة، وباجماع جلّ النقاد تعد المهد الأول الذي تبنى ذاك الحقل المعرفيّ المقارناتيّ، وهذا راجع لعدة عوامل – سبق التطرق إليها - ومع هذا عيب عنها في بعض المعايير التي اعتبرت إلى حدّ بعيد غير نزيهة، وكان من بينها أن الانبثاق التأثيري لأي أدب يسعى للعالميّة يجب أن ينطلق من مركزيّة الأدب الأوروبيّ. ويرى معظم النقاد أن هذا تعصبا .

إن هذا الأخير – التعصب – والطبقية التي طالت حتى الآداب بعدما أوجبت ضرورة تقسيمها إلى سالبة وموجبة، يتلمسها المتلقي حتى في مضامين الروائع العالميّة، وقد جسدها عمالقة الأدب الفرنسي آنذاك الذين ثاروا ضد النظام المستبد بقلمهم... يأتي على طليعتهم فيكتور هيقو Victor Hugo . فبطريقة أو بأخرى عُدّ الأدب الفرنسي من أكثر الآداب تأثيرا، وكان للحركات الأدبية والفكرية الفرنسية دور بليغ في ذاك التأثير، ونجد الكاتب العالمي “غابريل غارسيا ماركيز” قد اعترف بتأثره في بداياته بالأدب الفرنسي.

ومن أشهر ماذيع عالميّا من الأدب الفرنسيّ وحقق العالميّة بمعاييرها الأدبيّة وغير الأدبيّة، الروايات الآتية:

**1-البؤساء Les misérables فيكتور هيقو فيكتور** Hugo)‏ (وُلِدَ في 26 فبراير 1802 - توفي في 22 مايو 1885) كان أديبا وشاعراً وروائياً فرنسياً، يُعتَبر من أبرز أدباء فرنسا في الحقبة الرومانسية، وتُرجمت أعماله إلى أغلب اللغات المنطوقة. وهوَ مشهورٌ في فرنسا باعتباره شاعِراً في المقام الأول ثم روائياً، فقد ألّف العديدَ من الدواوين لعلّ أشهرها ديوان تأملات Les Contemplations وديوان أسطورة العصور La Légende des siècles. أمّا خارِج فرنسا، فهو مشهورٌ لكونِه كاتِباً روائياً أكثر من كونه شاعِراً، وأبرَز أعمالِه الروائية هي رواية البؤساء وأحدَب نوتردام. كما اشتَهر في حِقبَته بكونِه ناشطاً اجتماعياً حيث كانَ يدعو لإلغاء حُكم الإعدام في كتابه الشهير Le dernier jour d'un condamné كما كانَ مؤيّداً لنظام الجمهورية في الحُكم، وأعمالُه تَمَس القضايا الاجتماعية والسياسيّة في عصره.

2- الغريب/ لألبير كامي Albert Camus

أول رواية يكتبها ألبير كامو الحائز على جائزة نوبل للآداب، بدأ في كتابتها في سن 25 و انتهى منها في سن 27، وتعتبر من الروايات القصيرة التي ضمت حوالي 110 صفحات.

أُدرجت ضمن المذهب العبثي في الأدب، و تعد واحدة من أعظم روايات القرن العشرين، والرواية الأكثر انتشاراً في الأدب الفرنسي بعد الحرب العالمية الثانية، وقد تُرجمت إلى أربعين لغة. بينما حوّلها المخرج الإيطالي لوتشيانو فيسكونتي Luchino Visconti.إلى عرض سينيمائي مميّز.

3- مدام بوفاري لغوستاف فلوبير Gustave Flaubert : نشرت على شكل أجزاء في جريدة ريفودي باريس عام 1856.

تعد رواية مدام بوفاري Madame Bovary من أوائل كتابات الكاتب الفرنسي جوستاف فلوبير ، وقد صدرت عام 1856م والمميّز في هذه الرواية، أنها عرضت كاتبها للمحاكمة بتهمة إفساد الأخلاق والقيم العامة ، لكن سرعان ما تمت تبرئته في 7 فبراير 1857. تم نشرها في مجلدين. وتنتمي للأعمال الأدبية للواقعية.

**ملخص عن الأدب الإنجليزي**

 ما يكتبه كُتَّاب من إنجلترا وأسكتلندا وويلز باللغة الإنجليزية في مجالات الشعر النثر والمسرحية. وهو أدب غني بالروائع في مختلف المجالات الأدبية، ويُعتبر من أقدم الآداب الغربية وأثراها تنوعا في مختلف الأجناس الأدبيّة.

و من المصادر المُعتمدة أي تلك التي ارتكز عليها الادب الانجليزي في بزوغه، مصدران رئيسيان الأول هو الحضارة اليونانية الرومانية، والثاني هو الكتاب المقدس لديهم. فقد ورث الأدب الإنكليزي من حضارتي اليونان والرومان عالماً زاخراً من الأساطير والملاحم والتي لا تزال تثريهإلى غاية يومنا هذا. وظلت الدراسات اليونانية محلّ اهتمام رجال العلم والأدب في جامعتي أكسفورد وكمبردج بوجه خاص، ومن هنا نشأت الحاجة إلى الرجوع إلى المصادر الاتباعية من أجل تذوق العمل الأدبي. وتكفي مثالاً ، رواية أوليس Ulysses لجيمس جويس James Joyce وقصيدة الأرض اليباب The Waste Land للشاعر ت.س.إليوت T.S.Eliot.

**روايـات انـجـليـزيــّـة عـالـمـيّـة:**

1-روبنسون كـريـزوي لدانـيـال ديـفـوي Daniel Deffoe 1660 – 1731: لا يختلف اثنان في أن رواية روبنسون كريزوي تعدّ شاهدا تاريخيّا ومعلما أدبيّا على بداية ظهور الرواية كفنّ وكفلسفة تطرقت إلى أساليب التعامل مع الآخر وكذا حقيقة الانتماء إلى الماورائيّات، هي رواية فلسفيّة تطرّقت لضرورة اتباث الوجود البشريّ داخل الجماعة وفي الوقت نفسه، ادراك الحقائق المعرفيّة قد لا يتأتى إلا بالفطرة وليس حتما بالانسجام .

2- **رواية ايفانهوIvanhoe : رواية تاريخية**، من تأليف الكاتب الانجليزي والتر سكوت Walter Scott1771 - 1832، على الرغم من إصابته بالشلل في رجله اليمنى وهو في سن الثانية من عمره إلا أنه تغلبّ على العاهة برغبته الفائقة في الكتابة بفضل تعلّقه بالطبيعة التي كانا يقطن بها جدّه. هي أوّل رواية يكتبها عن التاريخ الانجليزي، تحكي عن فارس من ساكسونيا يدعى ويلفريد ايفانهو، وهو ينتمي إلى طبقة النبلاء في سكسونيا، وهو أخر النبلاء السكسونيين في القرن الثاني عشر، وقد عاصر الحملة الصليبية الثالثة، التي سحقت العائلات السكسونية في ذلك الوقت، وتتحدث الرواية عن تأثير الحرب على الشعوب السكسونية والنورمانية و ما خلفته من كراهية وضغينة بينهم .

**3- قصة مدينتين**: **A Tale of Two Cities** رواية تاريخية من روايات العصر الفكتوري، الكاتب الانجليزي تشارلز ديكنز Charles Dikens1812 - 1870، أحداثها وقعت في لندن، انجلترا وباريس. تحكي عن صراع الطبقات الارستقراطية والطبقة الكادحة وما تـعـانيه من قمع واضطهاد من قبل الطبقة الحاكـمـة. مـما أفرز الثورة الفرنسية، فتحكي عن شخصية ارستقراطية يدعى تشالز دارني وهو بطل الرواية، يقع ضحيّة في الثورة على الرغم من حسن أخلاقه وطيبته. تعـتبر الرواية من أكثر الروايات ذيوعا إذ تدرّس في معاهد الكثير من الدول، خاصة في الولايات المتحدة، كما كانت تنشر أسبوعيا في النشرة الدورية لتشارلز ديكنز في عام 1859 .

**4- كنوز المليك سليمان King Solomon’s Mines** : من تأليف الكاتب الانجليزي السير هنري **رايدرهاجردHenry Rider Haggard** 1856 – 1925 كاتب مخضرم من العصر الفيكتوري، بدأ كتابة الروايات و هو في سن 13 وقد حفّزه في هذا امتلاك والديه لدار نشر صغيرة. وتعد رواية كنوز الملك سليمان، رواية خياليّة نشرت لأول مرة في عام 1885، وهي أشهر روايات الكاتب، تدور أحداثها حول مجموعة من الشبان هنري كوتس، الكابتن جون جود، والصياد آلان كواتيرمين برفقة أمـبـوبا خادمهما. للبحث عن الأخ الضائع لكـورتس الذي صمّم الذهاب في رحلة استكشافيّة للبحث عن الألـماس في إفريقيا، وأثناء توغّلهم في أدغال إفريقيا، يصادفون حضارة قديمة تحكمها حفيدة سليمان التي تعرض عليهم الكنوز إذا ما خلَّصُوا شعبها من قبيلة همجيّة ويبدأ الصراع في حبكة فـنـيّة مشوقة تخلص إلى تخليص حضارة حفيدة سليمان وشعبها بتحطيم آلـهتهم الـحجريّة. تعتبر أول رواية تـدور أحداثها في إفريقيا.

5- **روايـة قـلب الـظـلام** Heart of Darkness : رواية من تأليف الكاتب الانجليزي **جوزيف كونراد** Joseph Conrad 1094 - 1857، كان يرغب في أن يجوب أصقاع العالم عبر السفينة، ولم يكن يعي أنه سيصبح أبا للرواية الحديثة. نشرت روايته قلب الظلام لأول مرة في عام 1902، تدور أحداثها حول رحلته إلى نهر الكونغو بقلب إفريقيا. رواية لمجموعة من البحّارة على متن قارب بنهر الـتايـمـز ويشرع مارلو بسرد مغامرته التي تمحورت حول عمله كقبطان سفينة بإحدى شركات التجارة بالكونغو أثناء سفره تعتريه عراقيل كتعطّل مركبه وتعرّضه لهجوم سكان المنطقة. كونراد من خلال روايته هذه أراد أن يبدي أن هناك فارق بين الشعوب المتحضرة ومن وصفهم بالـمتوحشين، الأمر الذي أفرز تساؤلات حول الإمبريالية والعنصرية.

6- **رواية السيدة دالوي** Mrs Dalloway من تألـيف الروائيـّة فـرجينا وولـف **Verginia Woolf** 1882 – 1941 لقّبت بملكة جمال المريضات بالمصحة التي دخلت إليها، بعد معاناتها في أواخر عمرها من اكتئاب رهيب خصوصا بعد اندلاع الحرب العالميّة الثانية وتـدمير منزلـها، مـمّـا دفع بـها إلى الانتحار بوضع حجارة في جيوب معطفها والسقوط بـنـهر أوس القريب من منزلها. اتسمت رواياتها بـمـناداتها لإيقاظ الضمير الإنسانيّ، نشرت رواية السيدة دالوي لأول مرة في عام 1925، تدور أحداثها حول حياة كـلاريسا دالواي وما تـمر به من مغامرات بعد الحرب العالمية الثانية، وتعـتـبـر من أهم روايات القرن العشرين كما حولت إلى نتاج سينمائي.

7-**روايـة سيد الخواتمThe Lord of the Rings** : رواية ملحميّة من تأليف الكاتب البريطاني الشهير ج. آر. آر. تولكين John Ronald Reuel Tolkien1892 – 1973 فيلولوجيّ، روائيّ وأستاذ جامعيّ. اشتهر من خلال رائعته ملك الـخواتـم والـهـوبيت، نشرت لأول مرة في عام 1954 في ثلاث مجلدات، كما ترجـمت إلى العديد من الـلغات العالـمية من ضمنها اللغة العربية، كتبت على مراحل بين 1937 و1949 ونشرت عام 1954 – 1955.